



Al Arabi

Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language

Vol. 4 No. 1 - June 2020



المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم

Moh. Fauzan¹, M. Syatibi Nawawi¹, Yusuf Hanafi¹

¹Universitas Negeri Malang

fauzan.fs@um.ac.id

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى وصف أساليب المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي: (1) التورية، و (2) الطباق، و (3) المقابلة، و (4) تأكيد المدح بما يشبه الذم، و (5) تأكيد الذم بما يشبه المدح، و (6) أسلوب الحكيم. المنهج المستخدم في هذا البحث هو الوصف الكيفي. من نتائج البحث يعرف أن المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم هي: الطباق، والمقابلة، وتأكيد المدح بما يشبه الذم. وليس هناك التورية، وتأكيد الذم بما يشبه المدح، وأسلوب الحكيم. الطباق فيه في 26 موضع، والمقابلة فيه في 19 موضعاً، وتأكيد المدح بما يشبه الذم فيه في موضع واحد. الطباق أكثر من المقابلة وتأكيد المدح بما يشبه الذم لأنه أبسط منهما، والمقابلة أكثر من تأكيد المدح بما يشبه الذم لأنه أبسط منه. الطباق فيه نوعان هما: طباق الإيجاب وطباق السلب، وطباق الإيجاب فيه أكثر من طباق السلب. الطباق فيه يكون الجمع بين اسمين، وفعلين، وحرفين، ومختلفين، والأكثر يكون الجمع بين اسمين. والمقابلة فيه إما مقابلة بمعنيين، أو بثلاثة معان، أو بأربعة معان، والأكثر هو المقابلة بمعنيين. وتأكيد المدح بما يشبه الذم فيه نوع واحد فحسب، هو أن يثبت لشيء صفة الذم ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى. وليس هناك النوع الثاني منه، وهو أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم.

كلمات المفتاح: المحسنات المعنوية، الجزء الثلاثين، القرآن.

Abstract: This study aims to describe the patterns of *al-Mukassinât al-Ma'nawiyah* in *Al-Qur'ân* on Juz 30, namely: : (1) *al-Tauriyah*, (2) *al-Tibâq*, (3) *al-Muqâbalah*, (4) *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam*, (5) *Ta'kîd al-dzam bi mâ Yusybih al-Madah*, and (6) *Uslûb al-Hakîm*. The research method used is descriptive qualitative method. The results of the study show that *al-Mukassinât al-Ma'nawiyah* in the Qur'an at Juz 30 are *al-Tibâq*, *al-Muqâbalah*, and *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam*. And not found the existence of *al-Tauriyah*, *Ta'kîd al-dzam bi mâ Yusybih al-Madah*, and *Uslûb al-Hakîm*. *Al-Tibâq* is in 26 places, *al-Muqâbalah* is in 19 places, and *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam* is in 1 place. *Al-Tibâq* is more numerous than *al-Muqâbalah* and *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam*, because *al-Tibâq* is simpler than both, and *al-Muqâbalah* is more than *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam* because he is simpler than him, *Tibâq al-Ijab* more than *Tibâq al-Salb*. *Al-tibâq* is found that there are times when there are antonyms between two nouns, two verbs, and two different words, most of which are bantonims between two nouns. *Al-Muqâbalah* has found that there are antonyms between two meanings, three meanings and four meanings, most of which are antonyms between two meanings. Whereas *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam* only exists in 1 place, which is to determine the nature of praise for something after that it brings the letter *istitsnâ* 'followed by another nature of praise. Whereas the second purpose of *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam* is to exclude the compliments of the denounced reproach.

Keywords: *al-Mukassinât al-Ma'nawiyah*, Juz 30, *al-Qur'ân*

Abstrak: Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan pola-pola *al-Mukassinât al-Ma'nawiyah* dalam *Al-Qur'ân* pada Juz 30, yaitu: (1) *al-Tauriyah*, (2) *al-Tibâq*, (3) *al-Muqâbalah*, (4) *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam*, (5) *Ta'kîd al-dzam bi mâ Yusybih al-Madah*, dan (6) *Uslûb al-Hakîm*. Metode penelitian yang digunakan adalah metode deskriptif kualitatif. Hasil dari penelitian menunjukkan bahwa *al-Mukassinât al-Ma'nawiyah* yang ada dalam *Al-Qur'ân* pada Juz 30 adalah *al-Tibâq*, *al-Muqâbalah*, dan *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam*. Dan tidak ditemukan adanya *al-Tauriyah*, *Ta'kîd al-dzam bi mâ Yusybih al-Madah*, dan *Uslûb al-Hakîm*. *Al-Tibâq* terdapat dalam 26 tempat, *al-Muqâbalah* terdapat dalam 19 tempat, dan *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam* terletak dalam 1 tempat. *Al-Tibâq* lebih banyak dari pada *al-Muqâbalah* dan *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam*, karena *al-Tibâq* lebih sederhana dari keduanya, dan *al-Muqâbalah* lebih banyak dari *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam* karena dia lebih sederhana darinya, *Tibâq al-Ijab* lebih banyak dari pada *Tibâq al-Salb*. *Al-tibâq* yang ditemukan ada kalanya antonim antara dua kata benda, dua kata kerja, dan dua kata yang berbeda, yang terbanyak adalah bantonim antara dua kata benda. *Al-Muqâbalah* yang ditemukan ada yang antonim antar dua makna, tiga makna, dan empat makna, yang terbanyak adalah antonim antar dua makna. Sedangkan *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam* hanya terdapat dalam 1 tempat, yaitu menetapkan sifat pujian bagi sesuatu setelah itu mendatangkan huruf *istitsnâ* 'diikuti sifat pujian yang lain. Sedangkan tujuan *Ta'kîd al-Madah bi mâ Yusybih al-Dzam* yang kedua yaitu mengecualikan sifat pujian dari sifat celaan yang dinafikan tidak ditemukan.

Kata kunci: *al-Mukhassinât al-Ma'nawiyyah, Juz 30, al-Qur'ân*

المقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس (الصابوني، 1985: 8). القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل إلى نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم بوسيلة جبريل المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس لهداستنا في حياة الدنيا والآخرة (دوي، 2019). القرآن العظيم معجز من وجوه متعددة من حيث فصاحته وبلاغته ونظمه وتراكيبه وأساليبه وما تضمنه من أخير ماضية ومستقبلية وما اشتمل عليه من أحكام جلية (رازق، 2015). معجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة في أسلوبه وبلاغته وأخباره وتشاهد هذه المعجزة بالبصيرة. وقال أهل بلاغة قريش الوليد ابن المغيرة بعدما سمع سورة فصّلت قرأها الرسول صلى الله عليه وسلم: "إني سمعت قولاً ما سمعت مثله قطّ لاهو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة، يامعشر قريش أطيعوني واجعلوها بي وخلّوا بين الرجل وبين مافيه". ثم قال: "والله إن بقوله لحلاوة وأن أصله لمغدف وأن فرعه لحناءة" (Depag, 1995:135). ومن المعروف أن القرآن منزل عربياً كما بين الله: "إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون" (سورة يوسف: 3). وهذا كانت اللغة العربية توضع في درجة سامية حيث إن القرآن مصدر الأحكام اشتمل عليه نظام العقيدة والأدب والأخلاق فلا بد على كل مسلم أن يبني حياته عليه إن يريد السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة فلا يمكن تحصيل فهم مضمونه بدون الدراسة العميقة عليه. قد اشتمل القرآن الكريم على الأسلوب النحوي والبلاغي والأدبي (فضل، 2009).

والشرط الأول لفهم القرآن الكريم هو فهم اللغة العربية. إذ أنها لغة القرآن الكريم ولغة الأحاديث الشريفة ولغة الكتب الإسلامية. بدون فهم اللغة العربية جيداً فلا يمكن أن يفهم المسلمون القرآن (صيني، 1983: 5). اللغة العربية لها علوم كثيرة، ومن تلك العلوم هي علم البلاغة. البلاغة هي تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة فصيحة (الهاشمي،

19960:31). دور البلاغة هي تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي (حافظ، 2017). وإن علوم البلاغة من أشرف العلوم وارفعتها منزلة وقدر؛ لأنها روح علم النحو وبه يتوصل المرء إلى فهم أسرار القرآن الكريم وإعجازه (محمودة، 2018). تنقسم البلاغة إلى علم المعاني والبيان والبديع. والبديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام مطابقة لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع إلى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية، وما يرجع إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية (ناصر وإخوانه دون سنة:130).

المحسنات المعنوية هي علم يبحث في إجراء تحسين الكلمة من ناحية المعنى (فطرية، 2017). وقال أريديانتي (2019) المحسنات المعنوية هي التي يكون التحسين تما راجعا إلى المعنى أولا وبالذات، وإن كان بعضها قد يفيد التحسين. والمحسنات المعنوية يكون التحسين فيها راجعا إلى المعنى أولاً وبالذات وأن تبعه تحسين اللفظ حتى أنه لو غير اللفظ بمرادفه لا يتغير المحسن (فرج، 2012). التحسين في المعنوية راجعا إلى المعنى أولا وبالذات ويتبعه تحسين اللفظ ثانيا وبالعرض ولو غير اللفظ بما يرادفه لبقى المحسن (هنيء، 2019). أهمية المحسنات المعنوية بالقرآن لا تنفصل عن اللغة العربية، لا يشعر الناس بتحسين لغته عند تلاوته لو لا يفهمون المحسنات المعنوية (دكوها، 2019).

يحاول الباحث أن يعرض بعض معجزات القرآن من ناحية اللغة في علم البديع من ناحية أساليب المحسنات المعنوية في القرآن بهذا البحث، تحت الموضوع "المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم". يرجى أن يكون هذا البحث أمرا مساعدا للمسلمين وطلاب قسم اللغة العربية على وجه خصوص على فهم بعض معجزات القرآن الكريم من ناحية اللغة. ويختار الباحث الجزء الثلاثين من القرآن الكريم لأنه وجد فيه من العديد أساليب المحسنات المعنوية. ومعظم المسلمين يحفظونه، ويقرؤونه في أثناء صلواتهم المفروضة والنافلة. يضمن الجزء الثلاثون 37 سورة، يبدأ بسورة النبأ ويختتم بسورة الناس وجميع سورها مكية عدا سورتين "البينة" و "النصر" (الصابوني، 1999 : 1354). تشتمل معظم سورته على العقيدة والإيمان باليوم الآخر، ويوم البعث، ويوم الحساب، وآياتها قصيرة، فلا غرو أن كثيرا من المسلمين يحفظونها. يتكوّن الجزء الثلاثون

من 37 سورة يبدأ بسورة النبأ ويختتم بسورة الناس وجميعها مكية أو نزلت بعد هجرة الرسول إلى المدينة (شهاب، 2002: v-viii).

منهج البحث

واعتماداً على مشكلات البحث وأهدافه يستخدم الباحث نتائج البحث على عرض كفي. قال عين البحث الكيفي هو تعبير المعلومات على شكل نوعي ليس على شكل الأرقام. وغرض بحث المنهج النوعي هو جمع المعلومات الوصفية لأدوات البحث بالتفصيل والدقة، وينمي الفكر أو الفهم عن البوادر (سانجاجا، 2006: 49). لذا يسمى هذا المنهج بالمنهج الوصفي الكيفي. واستخدام هذا المنهج الوصفي الكيفي في تحليل مشكلات البحث وأهدافه التي اختارها الباحث وهي وصف أساليب المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم عند رأي الجارم وأمين. واعتماداً على مشكلات البحث وأهدافه قرر الباحث أن معلومات البحث هي الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم التي فيها المحسنات المعنوية.

وفي هذا البحث يستخدم الباحث المادة الأساسية وهي القرآن الكريم، والمصادر الثانوية فهي كتب التفاسير التي يستفيد منها الباحث في تحليل المعلومات. والكتب المستخدمة هي: (1) صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، و(2) وتفسير القرآن لابن كثير، و(3) والقرآن الكريم بالرسم العثماني بهامشه تفسير كلمات الكتاب المجيد للسيد بن عبد العزيز السعدي، و(4) والميزان في تفسير القرآن لمحمد حين الطباطبائي، و(5) وفي ظلال القرآن لسيد قطب. أما طريقة جمع المعلومات التي يستخدمها الباحث في هذا البحث الوصفي الكيفي فهي طريقة الملاحظة المباشرة ويقوم الباحث بالخطوات التالية: (1) قراءة السور الموجودة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم سورة بعد سورة وآية بعد آية، و(2) استخراج الآيات التي تشتمل التورية فيها، و(3) استخراج الآيات التي تشتمل الطباق فيها، و(4) استخراج الآيات التي تشتمل المقابلة فيها، و(5) استخراج الآيات التي تشتمل تأكيد المدح بما يشبه الذم فيها، و(6) استخراج الآيات التي تشتمل تأكيد الذم بما يشبه المدح

فيها، و (7) استخراج الآيات التي تشتمل أسلوب الحكيم فيها، و (8) كتابة نتيجة البحث في قرطاس خاص.

ولإجراء عملية تحليل المعلومات في الآيات الموجودة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم باستخدام الخطوات التالية: (1) تصنيف الآيات التي فيها التورية، و (2) تصنيف الآيات التي فيها الطباق، و (3) تصنيف الآيات التي فيها المقابلة، و (4) تصنيف الآيات التي فيها تأكيد المدح بما يشبه الذم، و (5) تصنيف الآيات التي فيها تأكيد الذم بما يشبه المدح، و (6) تصنيف الآيات التي فيها أسلوب الحكيم، و (7) إدخال كمية أساليب المحسنات المعنوية. ولتسهيل حساب تكرار مائوية أساليب المحسنات المعنوية سيستخدم الباحث الرمز الآتي:

$$P \% = F/N \times 100\%$$

البيان :

P : المائوية

F : تكرار البيانات

N : مجموعة البيانات

وللحصول على تصحيح المعلومات، يستخدم الباحث التحليلات الآتية، وهي: (1) استمرار الباحث على تفتيش المعلومات، و (2) إقامة الباحث المناقشة مع الإخوة، و (3) إقامة الباحث المناقشة مع أساتيد اللغة العربية حيث له علم تام في علم البلاغة.

نتائج البحث والمناقشة

أ. نتائج البحث

1. الآيات التي تشمل التورية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم

بعدها قرأ الباحث الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم ولاحظها الباحث آية بعد آية وسورة بعد سورة، فما وجد الآيات التي فيها التورية.

2. الآيات التي تشمل الطباق في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم

كما كتب الباحث في الباب الثاني الطباق هو الجمع بين لفظين متضادين في معناهما. والطاق نوعان: طباق الإيجاب وطاق السلب.

أ) طباق الإيجاب

وبعدما قرأ الباحث الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين ولاحظها آية بعد آية، فوجد فيها 24 طباق الإيجاب وهي:

- (1) سورة النبأ: 24-25، تحتوي هاتان الآيتان كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "بردا" أي البرد، و"حميما" أي شديد الحرّ (الطبا طبائي، 1991: 183). وهذا التضاد بين الكلمتين في الكلام ولم يختلف فيه الضدّان إيجابا وسلبا ويسمّى طباق الإيجاب.
- (2) سورة النازعات: 25، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الأخرة" أي عذاب الآخرة، و"الأولى" أي عذاب الدنيا (الطباطبائي، 1991: 206).
- (3) سورة النازعات: 46، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "عشيّة" أي فما بين الظهر إلى غروب الشمس، و"ضحاهما" أي ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار (ابن كثير، 1997: 554).
- (4) سورة التكوير: 12-13، تحتوي هاتان الآيتان كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الجحيم والجنة".
- (5) سورة الانفطار: 5، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "قدّمت" أي ما قدمته مما عملته في حياتها، و"أخّرت" أي ما سنته من سنة حسنة أو سيئة فعملت بها بعد موتها فتكتب صحيفة عملها (الطبا طبائي، 1991: 247).
- (6) سورة المطفّفين: 2-3، تحتوي هاتان الآيتان كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "يستوفون" أي يأخذ حقهم بالوافي والزائد، و"يسخرون" أي ينقصون (ابن كثير: 571).

- (7) سورة الانشقاق: 1-3، تحتوي هاتان الآيتان كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "السَّماء والأرض".
- (8) سورة البروج: 13، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "يبدئ" أي يبدئ الخلق من العدم، و"يعيد" أي يعيد الناس أحياء بعد الموت (الصابوني، 1999: 1385).
- (9) سورة الطارق: 11-12، تحتوي هاتان الآيتان كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "السَّماء والأرض".
- (10) سورة الطارق: 13-14، تحتوي هاتان الآيتان كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "فصل" أي فاصل بين الحق والباطل، و"الهزل" أي اللهب (الصابوني، 1999: 1388).
- (11) سورة الأعلى: 7، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الجهير" أي كمال ظهور الشيء لحاسة البصر، و"يخفى" أي من غير تقييد بسمع أو بصر (الطباطبائي، 1991: 300).
- (12) سورة الأعلى: 13، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "لا يموت ولا يحي".
- (13) سورة الغاشية: 25-26، تحتوي هاتان الآيتان كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "إلينا وعلينا".
- (14) سورة الفجر: 3، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الشفع" أي الزوج، و"الوتر" أي الفرد.
- (15) سورة الشمس: 1-2، تحتوي هاتان الآيتان كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الشمس والقمر".
- (16) سورة الشمس: 8، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "فجور وتقوى" أي ما تميز به بين رشدها وضلالها، أو بين الخير والشر، أو بين الطاعة والمعصية (الصابوني، 1999: 1405).

- (17) سورة الليل: 15-17، تحتوي هذه الآيات كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الأشقى" أي الكافر الشقي، و"الأتقى" أي المبالغ في اجتناب الشرك والمعاصي (الصابوني، 1999: 1409).
- (18) سورة الضحى: 4، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الآخرة" أي الدار الآخرة و"الأولى" أي الحياة الدنيا (الصابوني، 1999: 1411).
- (19) سورة التين: 4-5، تحتوي هاتان الآيتان كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "أحسن" أي أحسن صورة، و"أسفل" أي النار (ابن كثير، 1997: 628).
- (20) سورة التكاثر: 6-8، تحتوي هذه الآيات كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الجحيم" أي النار، و"التَّعِيم" أي نعيم الدنيا من الصحة، والأمن، والرزق وغير ذلك (ابن كثير، 1997: 654).
- (21) سورة قريش: 2، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الشَّتَاء" والصَّيْف".
- (22) سورة قريش: 4، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "أطعمهم" و"جوع" أي بين الجوع والإطعام.
- (23) وفي تلك الآية أيضا، هناك الطباق بين "آمنهم وخوف" أي الطباق بين الأمن والخوف (الصابوني، 1999: 1443).
- (24) سورة النَّاس: 6، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "الجَنَّة" والنَّاس".
- ب) طباق السلب
- وبعدما قرأ الباحث الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين ولاحظها آية بعد آية، فوجد الباحث الآيتين اللتين فيهما طباق السلب، هما:
- (1) سورة العلق: 5، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "عَلَّمَ ولم يعلم". أي علّم البشر مالم يكونوا يعرفونه من العلوم والمعارف، فنقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم (الصابوني، 1999: 1420).

2) سورة الكافرون: 2، تحتوي هذه الآية كلمتين متضادتين من حيث المعنى وهي: "لأعبد و تعبدون".

3. الآيات التي تشمل المقابلة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم

وبعدما قرأ الباحث الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين ولاحظها آية بعد آية وسورة بعد سورة فوجد فيها 19 مقابلة هي:

1) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11) (سورة النبأ: 10-11) (الصابوني، 1999: 1485).

وإذا لاحظنا في هاتين الآيتين وجدنا أن الآيتين الكريمتين قد جاءتتا بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "الليل و لباسا"، ثم جاءت بضديهما في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "النهار و معاشا". أي قابل بين الليل والنهار، والراحة والعمل (الصابوني، 1999: 1485). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

2) أَلَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا (28) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (29) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31) (سورة النازعات: 27-31) (الصابوني، 1999: 1363).

وإذا لاحظنا هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "السماء" و"رفع" أي رفع جرم السماء وأعلى سقفها. ثم جاءت بضديها في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "الأرض" و"أخرج" أي أخرج من الأرض (الصابوني، 1999: 1361). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

3) فَأَمَّا مَنْ طَغَى (37) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (38) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى (39) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (41) (سورة النازعات: 37-41) (الصابوني، 1999: 1463).

وإذا لاحظنا هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بثلاث كلمات في الفقرة الواحدة هي: "طغى" أي جاوز الحق في الكفر والعصيان، و"آثر الحياة الدنيا" أي فضّل الحياة الفانية على الآخرة الباقية، و"الجحيم" أي النار. ثم جاءت بضديهما في الفقرة الثانية على الترتيب هي: "خاف" أي خاف عظمة الرب وجلاله، و"نهى النفس عن الهوى"

أي زجر النفس عن المعاصي والمحارم، و"الجنة" (الصابوني، 1999: 1362). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(4) وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ مُسْفِرَةً (38) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (39) وَوُجُوهٌ يُؤْمِنُونَ عَلِيمًا غَبْرَةً (40) تَرَاهُمَا قَتَرَةً (41) (سورة عبس: 31-48) (الصابوني، 1999: 1363).

وإذا لاحظنا في هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بثلاث كلمات في الفقرة الواحدة هي: "مسفرة" أي مضيئة، و"ضاحكة" أي فرحة. ثم جاءت بضديها في الفقرة الثانية على الترتيب هي: "غبرة" أي دخان وغبار، و"قترة" أي ظلمة وسواد (الصابوني، 1999: 1387). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(5) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (14) (سورة الانفطار: 13-14) (الصابوني، 1999: 1373).

وإذا لاحظنا هاتين الآيتين وجدنا أن الآيتين الكريمتين قد جاءتا بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "الأبرار" أي المؤمنون المتقون بالله الذين اتقوا ربهم في الدنيا، و"نعيم" أي في رياض الجنة. ثم جاءت بضديهما في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "الفجار" أي الكفرة والفجار الذين عصوا ربهم في الدنيا، و"جحيم" أي نار محرقة (الصابوني، 1999: 1372). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(6) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (7) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيِّينَ (18) (سورة المطففين: 7 و 18) (الصابوني، 1999: 1377).

وإذا لاحظنا في هاتين الآيتين وجدنا أن الآيتين الكريمتين قد جاءتا بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "الفجار" أي هؤلاء المطففون الغفلة عن البعث والجزاء، و"سجين" أي مكان ضيق في أسفل سافلين وهو النار. ثم جاءت بضديهما في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "الأبرار" أي المطيعون بالله، و"عليين" أي الجنة. ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(7) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (7) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (8) وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا (9) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (10) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (11) وَيَصْلَى سَعِيرًا (12) (سورة الانشقاق: 7-12) (الصابوني، 1999: 1380).

وإذا لاحظنا هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بثلاث كلمات في الفقرة الواحدة هي: "بيمينه" أي علامة السعادة، و"يسيرا" أي سهلا وهنيئا، و"مسرورا" أي مبتهجا مسرورا في الجنة. ثم جاءت بضديها في الفقرة الثانية على الترتيب هي: "ظهره" أي علامة الشقاوة، و"تبوراً" أي خسار وهلاك، و"سعيراً" أي نار مستعرة (الصابوني، 1999: 1380-1381). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(8) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (10) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (11) (سورة البروج: 10-11) (الصابوني، 1999: 1386).

وإذا لاحظنا هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "فتنوا" أي عذبوا، و"عذاب جهنم" أي عذاب النار. ثم جاءت بضديها في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "آمنوا"، و"جنتاً". أي هناك المقابلة بين مصير المؤمنين ومصير المجرمين (الصابوني، 1999: 1385). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(9) سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى (10) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) (سورة الأعلى: 10-11) (الصابوني، 1999: 1392).

وإذا لاحظنا في هاتين الآيتين وجدنا أن الآيتين الكريمتين قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "يذکر" أي سينتفع بهذه الذكرى والموعظة، و"يخشى" أي من يخاف الله. ثم جاءت بضديهما في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "تجنّبها" أي يبتعد عن قبول الموعظة. و"الأشقى" أي الكافر المبالغ في الشقاوة (الصابوني، 1999: 1391). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(10) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (3) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (8) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (9) (سورة الغاشية: 2-3 و 8-9) (الصابوني، 1999: 1395).

وإذا لاحظنا في هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "خاشعة" أي ذليلة خاضعة مهينة، و"ناصبه" أي دائبة العمل فيما يتعبها ويشقها في النار. ثم جاءت بضديها في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "ناعمة" أي ذات

بهجة وحسن، و"راضية" أي راضية مطمئنة (الصابوني، 1999: 1393-1394). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(11) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (16) (سورة الفجر: 15-16).

وإذا لاحظنا هاتين الآيتين هناك المقابلة بين " فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ " وبين " وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ". فقد قابل بين "أكرمن و أهانن" وبين توسعة الرزق (الصابوني، 1999: 1399).

(12) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمُؤْمِنَةِ (18) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمُشَاةِ (19) (سورة البلد: 18-19) (الصابوني، 1999: 1402).

وإذا لاحظنا في هاتين الآيتين وجدنا أن الآيتين الكريمتين قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "أولئك" أي هؤلاء المؤمنون و"الميمنة" أي أصحاب اليمين. ثم جاءت بضديهما في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "كفروا" أي المنكرون و"المشائمة" أي أصحاب الشمال (ابن كثير، 1997: 611). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(13) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) (سورة الشمس: 3-4) (الصابوني، 1999: 1406).

وإذا لاحظنا في هاتين الآيتين وجدنا أن الآيتين الكريمتين قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "النهار" أي ضياء و"جلاها" أي جلا ظلمة الليل بضياء النهار. ثم جاءت بضديهما في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "الليل" أي ظلم، و"يغشاهها" أي غطى الكون بظلام الليل (الصابوني، 1999: 1045). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(14) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) (سورة الشمس: 9-10) (الصابوني، 1999: 1409).

وإذا لاحظنا في هاتين الآيتين وجدنا أن الآيتين الكريمتين قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "أفلاح" أي فاز، و"زكاهها" أي طهر النفس من دنس المعاصي والآثام. ثم جاءت بضديهما في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "خاب" أي خسر، و"دسهاها" أي حقر

النفس بالكفر والمعاصي (الصابوني، 1999: 1405). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(15) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10) (سورة الليل: 5-10) (الصابوني، 1999: 1409).

وإذا لاحظنا في هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بأربع كلمات في الفقرة الواحدة هي: "أعطى" أي أنفق المال، و"اتقى" أي اتقى الله ربه فكف عن محارم الله، و"صدق" أي صدق بالجنة، و"اليسرى" أي للخير. ثم جاءت بأضدادها في الفقرة الثانية على الترتيب هي: "بخل" أي بخل بالمال، و"استغنى" أي استغنى عن ربه عز وجل، و"كذب" أي كذب بالجنة، و"العسرى" أي لطريق الشر. ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(16) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) (سورة الضحى: 6-10) (الصابوني، 1999: 1412).

وإذا لاحظنا في هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "آوى" أي آواك الله إلى عمك أبي طالب وضمك إليه، و"أغنى" أي أغناك الله عن الخلق بما يسر لك من أسباب التجارة. ثم جاءت بضديها في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "تنهر" أي تذلل اليتيم وتحقره، و"تقهر" أي تزجر اليتيم وتغلظ عليه في الكلام. ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(17) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (7) (سورة البينة: 6-7) (الصابوني، 1999: 1427).

وإذا لاحظنا في هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "كفروا" أي كذبوا بالقرآن، و"شر البرية" أي شر الخلق على الإطلاق. ثم

جاءت بضديها في الفقرة الثانية على الترتيب هما: " آمنوا" أي المؤمنون بالقرآن، و" خير البرية" أي خير الخلق. ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(18) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (6) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (7) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (8) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (9) (سورة القارعة: 6-9) (الصابوني، 1999: 1433).

وإذا لاحظنا في هذه الآيات وجدنا أن الآيات الكريمة قد جاءت بكلمتين في الفقرة الواحدة هما: "ثقلت" أي رجحت حسناته على سيئاته، و"راضية" أي الجنة. ثم جاءت بضديهما في الفقرة الثانية على الترتيب هما: "خفت" أي رجحت سيئاته على حسناته، و"هاوية" أي نار جهنم (الصابوني، 1999: 651). ووجود مثل هذا اللون من التضاد يسمى مقابلة.

(19) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) (سورة الكافرون: 2-5).

وإذا لاحظنا في هذه الآيات هناك المقابلة بين كل من الجملتين الأولين "لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ" أي في الحال. والمقابلة بين الجملتين الآخرين "وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ" أي في الاستقبال. وفي هذه المقابلة نفي لعبادة الأصنام في الحال والاستقبال (الصابوني، 1999: 1450).

4. الآيات التي تشمل تأكيد المدح بما يشبه الذم في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم
وبعدما لاحظ الباحث الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين فوجد آية فقط تشمل تأكيد المدح بما يشبه الذم هي:

(1) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (8) (سورة البروج: 8).

وإذا لاحظنا هذه الآية كأن الله يقول ليس للمؤمنين جريمة إلا إيمانهم بالله. وهذا من أعظم المفخر والمآثر (الصابوني، 1999: 1386). وهذا الأسلوب يسمى تأكيد المدح بما يشبه الذم.

5. الآيات التي تشمل تأكيد الذم بما يشبه المدح في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم

وبعدما قرأ الباحث الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين ولا حظها آية بعد آية، فما وجد الباحث فيها تأكيد الظم بما يشبه المدح.

6. الآيات التي تشمل أسلوب الحكيم في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم

وبعدما قرأ الباحث الآيات القرآنية في الجزء الثلاثين ولا حظها آية بعد آية، فما وجد الباحث فيها أسلوب الحكيم. لذا تكرر مائيتها 0 في المائة.

وبعدما صنف الباحث أساليب المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، سيعرض الباحث تكرر مائيتها في الجدول الآتي:

الجدول 4.1 حساب تكرر أساليب المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من

القرآن الكريم

النمرة	أساليب المحسنات المعنوية	الكمية	المئوية (%)
1.	التورية	0	0 %
2.	الطباق • طباق السلب • طباق الإيجاب	24 2	52,17 % 4,45 %
3.	المقابلة	19	41,31 %
4.	تأكيد المدح بما يشبه الظم	1	2,17 %
5.	تأكيد الظم بما يشبه المدح	0	0 %
6.	أسلوب الحكيم	0	0 %
	الجملة	46	100 %

ب. المناقشة

السور في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم كلها ذو طابع غالب، سوره مكية فيها عدا سورتى "البينة" و "النصر" وكلها من قصار السور على تفاوت في القصر و الأهم من هذا هو طابعها الخاص الذي يجعلها وحده - على وجه التقريب -- في موضعها واتجاهها، وإيقاعها، وصورها، وظلالها، وأسلوبها العام (قطب، 1992:3800). والمكية هي سور التي نزلت قبل هجرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. والمكية لها علامات خاصة، ومن علاماتها هي: تبدأ بـ "يا أيها الناس"، وتضمن قصص المتقدمين، وآياتها وسورها قصيرة، ولغتها حازمة، وواضحة، وبساطة، وصلدة، وأساليبها غنية بالعناصر البلاغية. فصل سبوح صالح قرن نزول السور المكية إلى ثلاثة قرون، وهي: (1) القرن الأول، وهو قرن أول دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الناس خاصة كافر قريش مكة. ومن السور المنزلة في هذا القرن هي: سورة الأعلى، والمدثر، والتكوير، والليل، والانشقاق، والعاديات، والنجم. تصوّر هذه السور دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قريش، وحقيقة الوحي، والدين الذي حمله الرسول، وقدرة الله رب العالمين ورحمنه، ويوم القيامة، ومسؤول الإنسان في يوم الحساب، ومعظم آياتها وسورها قصيرة. (2) القرن الثاني، وهو القرن بعد ما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم رسولا. والسور المنزلة في هذا القرن هي: سورة عبس، والتين، والقارعة، والمرسلات، والبلد، والهجر. وليس هناك الفرق بين علامات السور المنزلة في القرن الأول والثاني، إلا بحثها في الأشياء أدقّ من السور في القرن الأول (dalam Depag, 1995:138-140).

وقال قطب (1992:3801) السور في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم كلها تركيز على النشأة الأولى للإنسان والأحياء الأخرى في هذه الأرض من نبات وحيوان. وعلى مشاهد الكون وآياته في كتابه المفتوح. وعلى مشاهد القيامة العنيفة الطامة الصاخة القارعة الغاشية. ومشاهد الحساب والجزاء من نعيم وعذاب في صور تفرع وتدهل وتزلزل كمشاهد القيامة الكونية في ضخامتها وهولها. واتخاذها جميعا دلائل على الخلق والتدبير والنشأة الأخرى وموازينها الحاسمة. مع التقريع بها والتخويف والتخدير. وأحيانا تصاحبها صور من مصارع الغابرين من المكذابين. والأمثلة على هذا هي الجزء كله.

واعتماداً على ذلك، يستنبط الباحث أن يكون هناك ثلاثة أسباب لماذا تكون السور المكية قصيرة خاصة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، لكن لغتها حازمة، وبسيطة، وصلدة، وأساليها غنية بالعناصر البلاغية: (1) الرسول صلى الله عليه وسلم هو النبي الأمي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب لكنه ذكي، وفطن، وحازم، وشجاع، وأمين. تكون السور المكية كالسور الأولى لتعريف القرآن الكريم للنبي الأمي. وتسهّل هذه السور القصيرة النبي في حفظها. (2) والسور المكية في الجزء الثلاثين من القرآن الكيم منزلة في قرن أول دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الناس خاصة قريش مكة. في هذا القرن معظمهم يحبون الأشعار، حتى يقوموا بالمسابقة لأشعارهم ويعلقون الشعر الأحسن والأجمل على الكعبة، وسموها بالمعلقة. هم يجذبون بلغة القرآن الغنية بالأساليب الجميلة، والجدابة. واعترفوا بعلو لغته ولا يستطيعون أن يأتوا بمثله ولو آية. وقال أهل بلاغة قريش الوليد ابن المغيرة: "والله إن بقوله لحلاوة، وأن أصله لمغدف، وأن فرعه لحناءة". (3) تشتمل المكية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم على العقيدة بالله، وعالم الغيب، ويوم القيامة وغيرها كما ذكرها سيد قطب وسبح صالح. يحتاج شرح هذه الأشياء إلى لغة بسيطة، وحازمة، وصلدة، وجميلة. حتى يفهموا قريش الذين لم يعرفوا القرآن من قبل بدون شرح عميق.

ومن الأساليب الحازمة، والبساطة، والصلدة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم هي المحسنات المعنوية في ثلاثة أساليب، وهي: الطباق، والمقابلة، وتأكيد المدح بما يشبه الذم. التورية، وتأكيد الذم بما يشبه المدح، وأسلوب الحكيم ليس من هذه الجوانب، ويؤيد هذا الموقف ما وجده الباحث هذه الأساليب الثلاثة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم طوال إجراء هذا البحث العلمي. الطباق في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم في 26 موضع، والمقابلة فيه في 19 موضعاً، وتأكيد المدح بما يشبه الذم فيه في موضع واحد. الطباق أكثر من المقابلة وتأكيد المدح بما يشبه الذم لأنه أبسط منهما، والمقابلة أكثر من تأكيد المدح بما يشبه الذم لأنه أبسط منه.

أولاً، الطباق. هو الجمع بين لفظين متضادين في معناهما. الطباق نوعان: طباق الإيجاب وطباق السلب. طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه اللفظان في السلب والإيجاب. وطباق السلب وهو ما اختلف فيه اللفظان سلبيًا وإيجابيًا (صالح وأحمد توفيق كليب،

1990: 273-274). يظهر حازم الطبايق وبساطه، وجماله في آيات القرآنية في الجزء الثلاثين المشتملة على الشيء وضده في الكلام، ووجد الباحث فيها 26 طباقاً. ويكون الطبايق فيه الجمع بين اسمين، أو فعلين، أو حرفين. والجمع بين اسمين في 16 موضعاً وهي: (1) بين "بردا وحميماً" (سورة النبأ: 24-25)، و(2) بين "الأخرة والأولى" (سورة النازعات: 25)، و(3) بين "عشية وضحاهما" (سورة النازعات: 46)، و(4) بين "الجحيم و الجنة" (سورة التكويد: 12-13)، و(5) بين "السماء والأرض" (الإنشقاق: 1-3)، و(6) بين "السماء والأرض" (سورة الطارق: 11-12)، و(7) بين "فصل وهزل" (سورة الطارق: 13-14)، و(8) بين "الشفع والوتر" (سورة الفجر: 3)، و(9) بين "الشمس والقمر" (سورة الشمس: 1-2)، و(10) بين "فجور وتقوى" (سورة الشمس: 8)، و(11) بين "الأشقى والأتقى" (سورة الليل: 15-17)، و(12) بين "الأخرة والأولى" (سورة الضحى: 4)، و(13) بين "أحسن وأسفل" (سورة التين: 4-5)، و(14) بين "الجحيم والنعيم" (سورة التكاثر: 6-8)، و(15) بين "الشتاء والصيف" (سورة قريش: 2)، و(16) بين "الجنة والنار" (سورة الناس: 6). ويكون الجمع بين حرفين في موضع واحد، وهو: بين "إلينا وعلينا". (سورة الغاشية: 25-26). والجمع بين مختلفين في ثلاثة مواضع وهي: (1) بين "الجهر ويخفى". الجهر هو المصدر، ويخفى هو الفعل المضارع (سورة الأعلى: 7). و(2) بين "أطعمهم و جوع" أي بين الفعل الماضي و المصدر (سورة قريش: 4)، و(3) بين "أمهم و خوف" أي بين الفعل الماضي و المصدر (سورة قريش: 4).

وثانياً، المقابلة. المقابلة إيراد الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة (الشويلي، 2019). وقال صالح وأحمد توفيق كليب (1990: 55) المقابلة هي أن يؤتى في الكلام بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابلها على الترتيب. ويظهر حازم المقابلة وبساطه، وجماله في آيات القرآنية المشتملة في صدرها على معنيين أو أكثر، ومشتملة على ما يقابل ذلك على الترتيب. وجد الباحث فيها 19 مقابلة، وتكون المقابلة فيها مقابلة في معنيين، وثلاثة معان، وأربعة معان. والمقابلة في معنيين تكون في 16 موضعاً، وهي: (1) مقابلة بين "الليل والنهار"، وبين "لباساً ومعاشاً" (سورة النبأ: 10-11)، و(2) مقابلة بين "السماء والأرض"، وبين "رفع وبين" (سورة النازعات: 27-31)، و(3) مقابلة بين "مسفرة وغبرة"، وبين ضاحكة وقترة" (سورة عبس: 34-41)، و(4) مقابلة بين "الأبرار والفجار" وبين

"نعيم وفجّار" (سورة الانفطار:13-14)، و(5) مقابلة بين "الفجّار والأبرار" وبين "سجّين وعلّيين" (سورة المطففين:7-18)، و(6) مقابلة بين "فتنوا وأمنوا"، وبين "عذاب جهنم وجنات" (سورة البروج:10-11)، و(7) مقابلة بين "يذكر ويتجنّها" وبين "يخشى والأشقى" (سورة الأعلى:10-11)، و(8) مقابلة بين "خاشعة وناعمة"، وبين "ناصبة وراضية" (سورة الغاشية:1-9)، و(9) مقابلة بين "أكرمن وأهانن" وبين توسعة الرزق (سورة الفجر:15-16)، و(10) مقابلة بين "أولئك وكفروا" (سورة البلد:18-19)، و(11) مقابلة بين "النهار والليل"، وبين جلاّها ويغشاها" (سورة الشمس:3-4)، و(12) مقابلة بين "أفح وخاب"، وبين "زكاها ودهساها" (سورة الشمس:9-10)، و(13) مقابلة بين "أوى وتنهر"، وبين "أغنى وتقهر" (سورة الضحى:6-19)، و(14) مقابلة بين "آمنوا وكفروا"، وبين "شرّ البرية وخير البرية" (سورة البينة:6-7)، و(15) مقابلة بين "ثقلت وخفّت"، وبين "راضية وهابية" (سورة القارعة:6-9)، و(16) مقابلة بين "لأعبد ولأنتم"، وبين "الحال والاستقبال" (سورة الكافرون:2-5). أما المقابلة بثلاثة معان تقع في موضعين، هي: (1) مقابلة بين "طغى وخاف"، وبين "أثر الحياة الدنيا ونهى النفس عن الهوى"، وبين "الجحيم والجنة" (سورة النازعات:37-41)، و(2) مقابلة بين "بيمينه وظهره"، وبين "يسيرا وثبورا"، وبين مسرورا وسعيرا" (سورة الانشقاق:7-12). والمقابلة بأربعة معان تقع في موضع واحد وهو مقابلة بين "أعطى وبخل"، وبين "اتقى واستغنى"، وبين "صدّق وكذّب"، وبين "اليسرى والعسرى" (سورة الليل:5-10).

وثالثا، تأكيد المدح بما يشبه الذم. قال الهاشمي إنّ تأكيد المدح بما يشبه المدح نوعان: الأول أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء، صفة مدح بتقدير دخولها فيها. والثاني أن يثبت لشيء صفة مدح ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى (1990:381). وتظهر حازمة تأكيد المدح بما يشبه الذم وبساطه وجماله في الآية: "وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (سورة البروج: 8)". كأن الله يقول في هذه الآية ليس للمؤمنين جريمة إلا إيمانهم بالله. وهذا من أعظم المفخر والمآثر.

كما ذكر الباحث، المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم في ثلاثة أساليب فحسب، وهي: الطباق والمقابلة وتأكيد المدح بما يشبه الذم. وهذا ليس من الأمر

العجيب، لأن السور في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم منزلة في وقت فسدت فيه عقيدة الناس بالشرك وعبادة الأصنام، ولم يعرفوا القرآن من قبل. ولغة السور المنزلة مطابقة لمقتضى حال الناس ذلك الوقت. وهي بلغة حازمة، وبساطة، وبأساليب جميلة، وجذابة. ومن تلك الأساليب هي الطباق والمقابلة وتأكيد المدح بما يشبه الذم. وتسهل هذه الأساليب إرسال القرآن الكريم إلى الناس، لأنها لا تحتاج إلى شرح عميق. وما وجد الباحث فيها التورية، وتأكيد الذم بما يشبه المدح، وأسلوب الحكيم، لأن هذه الأساليب تحتاج إلى شرح عميق، ودراسة عميقة. وهذه الأساليب غير مطابقة لمقتضى حال الناس ذلك الوقت، وغير مناسبة بالآيات القرآنية في الجزء الثلاثين القصيرة.

الخلاصة

اعتماداً على البحث الذي سبق ذكره في السابق، استنتج الباحث أن السور في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم منزلة في وقت فسدت فيه عقيدة الناس بالشرك وعبادة الأصنام، ولم يعرفوا القرآن من قبل. ولغة السور المنزلة مطابقة لمقتضى حال الناس ذلك الوقت. وهي بلغة حازمة، وبساطة، وبأساليب جميلة، وجذابة، وسورها قصيرة. ومن تلك الأساليب هي: الطباق والمقابلة وتأكيد المدح بما يشبه الذم. وما وجد الباحث فيها التورية، وتأكيد الذم بما يشبه المدح، وأسلوب الحكيم، لأن هذه الأساليب تحتاج إلى شرح عميق، ودراسة عميقة، غير مطابقة لمقتضى حال الناس ذلك الوقت، وغير مناسبة بالآيات القرآنية في الجزء الثلاثين القصيرة. الطباق في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم في 26 موضع، والمقابلة فيه في 19 موضعاً، وتأكيد المدح بما يشبه الذم فيه في موضع واحد. الطباق أكثر من المقابلة وتأكيد المدح بما يشبه الذم لأنه أبسط منهما، والمقابلة أكثر من تأكيد المدح بما يشبه الذم لأنه أبسط منه.

الطباق في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم نوعان، هما: طباق الإيجاب وطباق السلب. يكون طباق الإيجاب في 24 موضعاً، ويبلغ مائتيها 52،17 في المائة. ويكون طباق السلب في موضعين ويبلغ مائتيه 4،35 في المائة. والطباق في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم يكون الجمع بين اسمين، وفعلين، وحرفين، ومختلفين. الجمع بين اسمين يكون في

16 موضعا، ويكون الجمع بين فعلين في 6 مواضع، ويكون الجمع بين حرفين في موضع واحد، ويكون الجمع بين مختلفين في موضعين.

تكون المقابلة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم في 19 موضعا. تبلغ مائوتها 41،31 في المائة. والمقابلة فيه تكون مقابلة بمعنيين، وبثلاثة معان، وأربعة معان. المقابلة بمعنيين تقع في 15 موضعا، والمقابلة بثلاثة معان تقع في موضعين، أما المقابلة بأربعة معان فتقع في موضع واحد.

وتأكيد المدح بما يشبه الذم يكون في موضع واحد. يبلغ مائوته 2،13 في المائة. وتأكيد المدح بما يشبه الذم الموجود فيه هو النوع الثاني وهو أن يثبت لشيء صفة الذم ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى. وما وجد الباحث النوع الأول من تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم.

التوصيات

هذا البحث يقتصر على البحث في أساليب المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم فحسب. لذا يرجو الباحث أن يكون هناك بحث آخر سوى هذا البحث في الأجزاء الأخرى من القرآن الكريم.

المراجع

- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل. 1997. *تفسير القرآن العظيم المجلد الرابع*. الرياض: دار العالم.
- الشويلي، نوال جاسم محمد. 2019. المحسنات المعنوية في أدب الإمام الحسن. مجلة تسليم، 5(9+10)، 197-239-166498. <https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=166498.239-197>
- الصابوني، محمد علي. 1999. *صفوة التفاسير المجلد الثالث*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الطباطبائي، محمد حين. 1991. *الميزان في تفسير القرآن المجلد العشرون*. بيروت: مؤسسة الأعلي للمطبوعات.
- الصابوني، محمد علي. 1985. *التبيان في علوم القرآن*. بيروت: عالم الكتب.

القطان، مناع. دون سنة. *مباحث في علوم القرآن*. الرياض: المعهد العالي للقضاء. الصبغة الثالثة.

الهاشمي، أحمد. 1960. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. جاكرتا: دار إحياء الكتب العربية.

صيني، محمود إسماعيل. *العربية للناشئين منهج متكامل لغير الناطقين بها*. المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف.

صالح، عبد القدوس أبو وأحمد توفيق كليب. 1990. *كتاب البلاغة علم المعاني والبديع*. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد سعود الإسلامي.

فرج، بشير سالم. 2012. القيمة البلاغية للمحسنات البديعية المعنوية. *مجلة جامعة بابل*, 20(2), <https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=54687.396-379>

قطب، سيد. 1992. *في ظلال القرآن المجلد السادس*. بيروت: دار شروق.

ناصر، حنفي بك وإخوانه. دون سنة. *قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية*. سورابايا: الهداية.

Ardiyanti, R. 2019. *Al-Muhsinat al-Ma'nawiyah fi Syi'r Majnun Laila li Qais bin al-Maluh*. Disertasi tidak diterbitkan. UIN Sunan Ampel Surabaya, (online), <http://digilib.uinsby.ac.id/id/eprint/29413>

Depag, 1995. *Al-Qur'an dan Tafsirnya*. Jakarta: Universitas Islam Indonesia (UII).

Dewi, P. A. D. K. 2019. *Al-Muhsinat al-Badi'iyah*. Skripsi tidak diterbitkan. IAIN Tulungagung, (online), <http://repo.iain-tulungagung.ac.id/12921/>

Dakoha, F. 2019. *Al-Mukhassinat al-Lafdziyyah wa al-Ma'nawiyah fi Surah al-Nur*. Disertasi tidak diterbitkan. UIN Sunan Ampel Surabaya, (online), <http://digilib.uinsby.ac.id/id/eprint/29424>

Fitriyah, R. W. 2017. *Al-Muhsinat al-Ma'nawiyah fi Diwan al-Syauqiyat li Ahmad Syauqi: Dirasah Tahliliyyah Balaghiyyah*. Disertasi tidak diterbitkan. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, (online), <http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/9433>

Fadelun, F. 2009. *Al-Mukhassinat al-Lafdziyyah wa al-Ma'nawiyah fi Surah al-Nahl*. Disertasi tidak diterbitkan. IAIN Sunan Ampel Surabaya, (online), <http://digilib.uinsby.ac.id/id/eprint/29424>

Hafidz, M. 2017. *Al-Luf wa al-Nasy fi Surah al-Syams wa al-Lail wa al-Dhuha wa al-Insyirah: Dirasah 'An al-Muhsinat al-Ma'nawiyah*. *Nidhomul*

- Haq: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*. 2(1), 1-11.<http://e-journal.ikhac.ac.id/index.php/nidhomulhaq/article/view/1>
- Mahliatussikah, H. 2019. Al-Muhassinat al-Badi'iyah fi al-Juz'i al-Tsalatsin min al-Qur'an al-Karim. *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab*. 196-179.. (online), <http://prosiding.imla.or.id/index.php/pinba/article/view/128>
- Mahmudah, M., Murtadho, N & ,Mahliatussikah, H. 2018. Tathwir Kitab al-Balaghah al-Dirasi bi Istikhdam al-Khorithah al-Dzihniyyah li Qism al-Adab al-Araby Jami'ah Malang al-Khukumiyyah. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*. 16-32, (2)1. (Online). <http://journal2.um.ac.id/index.php/alarabi/article/view/5168>
- Rozik, L. H. A. 2015. *Al-Muhassinat al-lafdziyyah wa al-Muhassinat al-Ma'nawiyah fi Surah al-Naba' Dirasah Tahliliyyah Balaghiyyah*. Disertasi tidak diterbitkan. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, (online), <http://etheses.uin-malang.ac.id/11310/>
- Sandjaja, dan Albertus Heriyanto. 2006. *Panduan Peneletian*. Jakarta: Prestasi Pustaka.
- Shihab, M. Quraish. 2002. *Tafsir Al-Misbah Pesan dan Kesorasian Al-Qur'an Volume 15*. Jakarta: Lentera Hati.